مجلة العلوم الإنسانية

علمية محكّمة - نصف سنوية

تصدرها كلية الآداب / الخمس

جامعة المرقب . ليبيا

12

العدد الثاني عشر

مارس2016م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ

صدق الله العظيم

(سورة الرعد - آيه 17)

هيئة التحريـــــر

- د. علي سالم جمعة رئيساً
- د. أنور عمر أبوشينة عضواً
- د. أحمد مريحيل حريبش عضواً

المجلة علمية ثقافية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة المرقب /كلية الآداب الخمس، وتنشر بها البحوث والدراسات الأكاديمية المعنية بالمشكلات والقضايا المجتمعية المعاصرة في مختلف تخصصات العلوم الانسانية.

- كافة الآراء والأفكار والكتابات التي وردت في هذا العدد تعبر عن آراء أصحابها فقط، ولا تعكس بالضرورة راي هيئة تحرير المجلة ولا تتحمل المجلة اية مسؤلية اتجاهها.

تُوجّه جميع المراسلات إلى العنوان الآتي:

هيئة تحرير مجلة العلوم الانسانية

مكتب المجلة بكلية الآداب الخمس جامعة المرقب

الخمس /ليبيا ص.ب (40770)

هاتف (00218924120663 د. على)

(00218926724967 د .احمد)- أو (00218926308360 د. انور)

البريد الالكتروني: journal.alkhomes@gmail.com

صفحة المجلة على الفيس بوك: journal.alkhomes@gmail.com

قواعد ومعايير النشر

-تهتم المجلة بنشر الدراسات والبحوث الأصيلة التي تتسم بوضوح المنهجية ودقة التوثيق في حقول الدراسات المتخصصة في اللغة العربية والانجليزية والدراسات الاسلامية والشعر والأدب والتاريخ والجغرافيا والفلسفة وعلم الاجتماع والتربية وعلم النفس وما يتصل بها من حقول المعرفة.

-ترحب المجلة بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية المقامة داخل الجامعة على أن لا يزيد عدد الصفحات عن خمس صفحات مطبوعة.

-نشر البحوث والنصوص المحققة والمترجمة ومراجعات الكتب المتعلقة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية ونشر البحوث والدراسات العلمية النقدية الهادفة إلى تقدم المعرفة العلمية والإنسانية.

-ترحب المجلة بعروض الكتب على ألا يتجاوز تاريخ إصدارها ثلاثة أعوام ولا يزيد حجم العرض عن صفحتين مطبوعتين وأن يذكر الباحث في عرضه المعلومات التالية (اسم المؤلف كاملاً- عنوان الكتاب- مكان وتاريخ النشر-عدد صفحات الكتاب-اسم الناشر- نبذة مختصرة عن مضمونه- تكتب البيانات السالفة الذكر بلغة الكتاب).

ضوابط عامة للمجلة

ـ يجب أن يتسم البحث بالأسلوب العلمي النزيه الهادف ويحتوى على مقومات ومعايير المنهجية العلمية في اعداد البحوث.

- يُشترط في البحوث المقدمة للمجلة أن تكون أصيلة ولم يسبق أن نشرت أو قدمت للنشر في مجلة أخرى أو أية جهة ناشرة اخرة. وأن يتعهد الباحث بذلك خطيا عند تقديم البحث، وتقديم إقراراً بأنه سيلتزم بكافة الشروط والضوابط المقررة

في المجلة، كما أنه لا يجوز يكون البحث فصلا أو جزءاً من رسالة (ماجستير – دكتوراه) منشورة، أو كتاب منشور.

ـ لغة المجلة هي العربية ويمكن أن تقبل بحوثا بالإنجليزية أو بأية لغة أخرى، بعد موافقة هيئة التحرير.ـ

– تحتفظ هيئة التحرير بحقها في عدم نشر أي بحث وتُعدُّ قراراتها نهائية، وتبلغ الباحث باعتذارها فقط اذا لم يتقرر نشر البحث، ويصبح البحث بعد قبوله حقا محفوظا للمجلة ولا يجوز النقل منه إلا بإشارة إلى المجلة.

–لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه في أية مجلة علمية أخرى بعد نشره في مجلة الكلية ، كما لا يحق له طلب استرجاعه سواء قُبلَ للنشر أم لم يقبل.

–تخضع جميع الدراسات والبحوث والمقالات الواردة إلى المجلة للفحص العلمي، بعرضها على مُحكِّمين مختصين (محكم واحد لكل بحث) تختارهم هيئة التحرير على نحو سري لتقدير مدى صلاحية البحث للنشر، ويمكن ان يرسل الى محكم اخر وذلك حسب تقدير هيئة التحرير.

– يبدي المقيم رأيه في مدى صلاحية البحث للنشر في تقرير مستقل مدعماً بالمبررات على أن لا تتأخر نتائج التقييم عن شهر من تاريخ إرسال البحث إليه، ويرسل قرار المحكمين النهائي للباحث ويكون القرار إما:

*** قبول البحث دون تعديلات.**

***قبول البحث بعد تعديلات وإعادة عرضه على المحكم.**

***رفض البحث.**

–تقوم هيئة تحرير المجلة بإخطار الباحثين بآراء المحكمين ومقترحاتهم إذ كان

المقال أو البحث في حال يسمح بالتعديل والتصحيح، وفي حالة وجود تعديلات طلبها المقيم وبعد موافقة الهيئة على قبول البحث للنشر قبولاً مشروطاً بإجراء التعديلات يطلب من الباحث الأخذ بالتعديلات في فترة لا تتجاوز أسبوعين من تاريخ استلامه للبحث، ويقدم تقريراً يبين فيه رده على المحكم، وكيفية الأخذ بالملاحظات والتعديلات المطلوبة.

-ترسل البحوث المقبولة للنشر إلى المدقق اللغوي ومن حق المدقق اللغوي أن يرفض البحث الذي تتجاوز أخطاؤه اللغوية الحد المقبول.

- تنشر البحوث وفق أسبقية وصولها إلى المجلة من المحكم، على أن تكون مستوفية الشروط السالفة الذكر.

-الباحث مسئول بالكامل عن صحة النقل من المراجع المستخدمة كما أن هيئة تحرير المجلة غير مسئولة عن أية سرقة علمية تتم في هذه البحوث.

- ترفق مع البحث السيرة علمية (cv) مختصرة قدر الإمكان تتضمن الاسم الثلاثي للباحث ودرجته العلمية ونخصصه الدقيق، وجامعته وكليته وقسمه، وأهم مؤلفاته، والبريد الالكتروني والهاتف ليسهل الاتصال به.

- يخضع ترتيب البحوث في المجلة لمعايير فنية تراها هيئة التحرير.

-تقدم البحوث الى مكتب المجلة الكائن بمقر الكلية، او ترسل إلى بريد المجلة الإلكتروني.

-اذا تم ارسال البحث عن طريق البريد الالكتروني او صندوق البريد يتم ابلاغ الباحث بوصول بحثه واستلامه.

- يترتب على الباحث، في حالة سحبه لبحثه او إبداء رغبته في عدم متابعة

إجراءات التحكيم والنشر، دفع الرسوم التي خصصت للمقيمين.

شروط تفصيلية للنشر في المجلة

-عنوان البحث: يكتب العنوان باللغتين العربية والإنجليزية. ويجب أن يكون العنوان مختصرا قدر الإمكان ويعبر عن هدف البحث بوضوح ويتبع المنهجية العلمية من حيث الإحاطة والاستقصاء وأسلوب البحث العلمي.

- يذكر الباحث على الصفحة الأولى من البحث اسمه ودرجته العلمية والجامعة او المؤسسة الأكاديمية التي يعمل بها.

-أن يكون البحث مصوغاً بإحدى الطريقتين الآتيتين:_

1:البحوث الميدانية: يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته ومدى الحاجة إليه، ثم يحدد مشكلة البحث، ويجب أن يتضمن البحث الكلمات المفتاحية (مصطلحات البحث)، ثم يعرض طريقة البحث وأدواته، وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيراً قائمة المراجع.

2:البحوث النظرية التحليلية: يورد الباحث مقدمة يمهد فيها لمشكلة البحث مبيناً فيها أهميته وقيمته في الإضافة إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد، ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط بما سبقها وتمهد لما يليها، ثم يختم الموضوع بخلاصة شاملة له، وأخيراً يثبت قائمة المراجع.

-يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية من البحث، وعلى وجه واحد من الورقة(A4) واحدة منها يكتب عليها اسم الباحث ودرجته العلمية، والنسخ الأخرى تقدم ويكتب عليها عنوان البحث فقط، ونسخة الكترونية على(Cd) باستخدام البرنامج الحاسوبي(MS Word).

– يجب ألا تقل صفحات البحث عن 20 صفحة ولا تزيد عن30 صفحة بما في ذلك صفحات الرسوم والأشكال والجداول وقائمة المراجع .
–يرفق مع البحث ملخصان (باللغة العربية والانجليزية) في حدود (150) كلمة لكل منهما، وعلى ورقتين منفصلتين بحيث يكتب في أعلى الصفحة عنوان البحث ولا يتجاوز الصفحة الواحدة لكل ملخص.

–يُترك هامش مقداره 3 سم من جهة التجليد بينما تكون الهوامش الأخرى 2.5 سم، المسافة بين الأسطر مسافة ونصف، يكون نوع الخط المستخدم في المتن Times New Roman 12 للغة الانجليزية و مسافة و نصف بخط Simplified Arabic 14 للأبحاث باللغة العربية.

–في حالة وجود جداول وأشكال وصور في البحث يكتب رقم وعنوان الجدول أو الشكل والصورة في الأعلى بحيث يكون موجزاً للمحتوى وتكتب الحواشي في الأسفل بشكل مختصر كما يشترط لتنظيم الجداول اتباع نظام الجداول المعترف به في جهاز الحاسوب ويكون الخط بحجم 12.

–يجب أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً بما في ذلك الجداول والأشكال والصور واللوحات وقائمة المراجع .

طريقة التوثيق:

–يُشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة توضع بين قوسين إلى الأعلى هكذا: (1)، (2)، (3)، ويكون ثبوتها في أسفل صفحات البحث، وتكون أرقام التوثيق متسلسلة موضوعة بين قوسين في أسفل كل صفحة، فإذا كانت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى مثلاً قد انتهت عند الرقم (6) فإن الصفحة التالية ستبدأ بالرقم (1).

-ويكون توثيق المصادر والمراجع على النحو الآتي:

اولا :الكتب المطبوعة: اسم المؤلف ثم لقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المحقق أو المترجم، والطبعة، والناشر، ومكان النشر، وسنته، ورقم المجلد – إن تعددت المجلدات– والصفحة. مثال: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط2، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1965م،ج3،ص40. ويشار إلى المصدر عند وروده مرة ثانية على النحو الآتي: الجاحظ، الحيوان، ج، ص.

ثانيا: الكتب المخطوطة: اسم المؤلف ولقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المخطوط مكتوبا بالبنط الغامق، ومكان المخطوط، ورقمه، ورقم اللوحة أو الصفحة. مثال: شافع بن علي الكناني، الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور. مخطوط مكتبة البودليان باكسفورد، مجموعة مارش رقم (424)، ورقة 50.

ثالثا: الدوريات: اسم كاتب المقالة، عنوان المقالة موضوعاً بين علامتي تنصيص " "، واسم الدورية مكتوباً بالبنط الغامق، رقم المجلد والعدد والسنة، ورقم الصفحة، مثال: جرار، صلاح: "عناية السيوطي بالتراث الأندلسي– مدخل"، مجلة جامعة القاهرة للبحوث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الثاني، سنة 1415هـ/ 1995م، ص179.

رابعا: الآيات القرآنية والاحاديث النبوية:– تكتب الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين بالخط العثماني﴿ ﴾ مع الإشارة إلى السورة ورقم الآية. وتثبت الأحاديث النبوية بين قوسين مزدوجين « » بعد تخريجها من مظانها.

ملاحظة: لا توافق هيئة التحرير على تكرار نفس الاسم (اسم الباحث) في عددين متتالين وذلك لفتح المجال امام جميع اعضاء هيئة التدريس للنشر.

فهرس المحتويات

عنوان البحث الصفحة

1- مشكلة الحدود السياسية في القارة الفريقية
د عاشور مسعود النجار.....12
2- الحياة السياسية لقبائل لواته في منطقة مسلاته وظهيرها خلال العصر الوندالي (455 م – 533 م)
د. عياد اعبيليكة 33
3- الحوار الوطني في تراث الثقافة السياسية الليبية تحت الاستعمار 1911- 1922م
دراسة في التقاطع والمسار التاريخي للتجربة الليبية في آليات الحوار وبناء السلم وفض النزاعات
د. عزالدين عبدالسلام العالم 44
4- سورة التوبة معان وأحكام فقهية
د. امحمد عبد الحميد المدني.....67
5- نظرية الفيض بين الفلاسفة والمتكلمين (الفارابي والكرماني أنموذجاً)
د: آمنة عبدالسلام الزائدي.....99
6- قطع أشجار الغابات وآثاره على عملية التصحر (في المنطقة الممتدة من تاجوراء إلى غرب مدينة الخمس)
د. الهادي عبد السلام عليوان 122
7-موقف الشريعة الإسلامية من استخدام مشتقات الخنزير في المواد الاستهلاكية
د. عبد العزيز عبد المولى علي.....136
8- اللمسات الفنيّة للمحذوف (سورة البقرة أنموذجاً)
د. علي عبد السلام بالنور 158

9- أوضاع مدينة لبدة الكبرى خلال حكم الأسرة السيفيرية (192 – 235م)

د.عبد السلام عبد الحميد أبو القاسم..... 189

10- العلاقات الثقافية بين مدينة فاس وبعض أقاليم العالم الإسلامي
448-541هـ/1056-1146م

د. فتحية محمد الوداني.....208

11- العلاقات المكانية الصناعية لمنطقة مصراته

د.ابتسام عبدالسلام كشيب.....248

12- واقع وآفاق الخدمات التعليمية للتعليم المتوسط لمنطقة الخمس عام 2015م

د.بشير عمران أبوناجي و د.أنورعمر أبوشينة.....276

13- نموذج نظري لتصور العلاقة بين الاكتئاب وتصور الانتحار

د. عثمان علي أميمن و أ. زينب محمد حمودة.....301

14- التنبؤ بأثر الرضا الوظيفي، وفعالية الذات في خفض الضغوط النفسية دراسة أمبريقية على عينة من أطباء مستشفى زليتن التعليمي

د. مفتاح محمد أبوجناح..... 333

15- علاقات أباضيي ورقلة التجارة مع شمال الصحراء وجنوبها

د.لمياء محمد شرف الدين.....370

16-Exploring English teachers' beliefs about CLT and difficulties in implementing it in Libyan schools

Rabiah Mohammed Almalul.....410

17-Caravan trade between Kuwait and "markets of Arabian Peninsula, Levant and Southern Iraq" in the pre-oil era
(A study in modes and relations of production)

D. Mustafa Ahmed Sakr.....421

الحياة السياسية لقبائل لواته في منطقة مسلاته وظهيرها خلال العصر الوندالي (455 م – 533 م)

د. عياد مصطفى محمد اعبيليكة[1]

مقـدمــة

تعتبر قبيلة لواته من أقوى القبائل الليبية وأكثرها انتشاراً في ليبيا، حيث تمكنت هذه القبيلة منذ أواخر القرن الثالث الميلادي من السيطرة على المنطقة الوسطى بين المدن الثلاث والجنوب، واستطاعت التحكم في الطرق التجارية التي كانت تعتمد عليها هذه المدن في حياتها الاقتصادية، مما أدى إلى تهديد إمدادات روما من القمح، كما أنها تمكنت من السيطرة على الوديان والجبال والسهول القريبة من مدينة لبدة الكبرى وأخذت تشن غاراتها على هذه المدينة واستطاعت هزيمة الوندال في العديد من المعارك التي خاضتها معهم، وكان لها الفضل في القضاء على الوجود الوندالي في إقليم المدن الثلاث، الأمر الذي جعل البيزنطيين يسيطرون عليها بكل سهولة.

وكانت رغبة الباحث في دراسة التاريخ القديم دافعاً له في اختيار هذا الموضوع المعنون بـ(الحياة السياسية لقبائل لواته في منطقة مسلاته وظهيرها خلال العصر الوندالي 455م–533م) وخاصةً أن هذه القبائل هي التي حررت هذه المنطقة من السيطرة الرومانية منذ أواخر القرن الثالث الميلادي، وأضعفت الوجود الوندالي في الإقليم خلال الربع الأول من القرن السادس الميلادي، بالإضافة إلى إظهار الحقائق التاريخية لمعرفة أماكن انتشارها، وأحداث المعارك التي دارت بينها وبين الوندال والنتائج التي ترتبت عليها، وقد اتبع الباحث في هذه الورقة البحثية المنهج السردي التاريخي التحليلي في صياغة المادة العلمية والتي شملت العناصر الآتية:

[1] – عضو هيأة تدريس بقسم التاريخ، كلية الآداب – الخمس، جامعة المرقب.

أولاً: مقدمة جغرافية وسياسية.

ثانياً: قبائل لواته ومناطق استقرارهم في إقليم المدن الثلاث.

ثالثاً: مقاومة قبائل لواته للوجود الوندالي.

أولاً: مقدمة جغرافية وسياسية:

تقع مدينة مسلاته في شمال غرب ليبيا عند نهاية الحافة الشمالية الشرقية للجبل الغربي، وتبعد عن سواحل البحر المتوسط بحوالي 15 كم، ويحدها شمالاً منطقة الخمس، ومن الجنوب الشرقي منطقة زليتن، وجنوباً منطقة ترهونة، وتمتد غرباً حتى منطقة القره بوللي، كما أنها تقع بين خطي طول 49 13 ْ – 14 14 ْ شرقاً، ودائرتي عرض 25 32 ْ – 36 32 ْ شمالاً، وتقدر مساحتها بحوالي90 كم^2، ويطلق على مركز مدينة مسلاته القصبات أحياناً[1].

وتنخفض المرتفعات الساحلية للجبل الغربي كلما اتجهنا إلى الجنوب الشرقي حتى تصل إلى 1000 قدم في منطقة مسلاته[2]، ثم يأخذ سطح الأرض في الارتفاع تدريجياً نحو الداخل، وتتكون منه منحدرات وعرة تقطعها أودية كثيرة تنحدر نحو الساحل، والتي من أهمها وادي كينيبس (كعام)، الذي يسير القسم الأعلى من مجراه من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي تقريباً، ثم ينحرف نحو الشمال الشرقي حتى ينتهي في البحر بالقرب من زليتن، ويبلغ طوله حوالي 80 كم[3].

ويعتبر المؤرخ الإغريقي هيرودوت أول من ذكر هذا الوادي في سياق حديثه عن قبيلة الماكاي (Makai) عندما يقول: ((يجري نهر كينيبس عبر أرض الماكاي وهو ينبع من التل المسمى خاريتون (تل الحسان) ويصب في البحر، ويكون تل خاريتون هذا

([1]) المهدي صالح المهدي بن صالح، التحليل المكاني للإنتاج الزراعي والحيواني في منطقة مسلاته، رسالة ماجستير غير منشورة، 2005، ص25.

([2]) إبراهيم رزقانه، محاضرات في جغرافية ليبيا، جامعة الدول العربية، معهد الدراسات العالية، 1964، ص7.

([3]) عبد العزيز طريح شرف، جغرافية ليبيا، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1996، ص36.

مغطى بغابات كثيفة))[1]، ويرى بعض الباحثين: أن تسمية تل خاريتون (تل الحسان)، كانت تطلق قديماً على مسلاته[2].

ومن الأودية المهمة الأخرى وادي لبدة الذي تأتي إليه المياه من المنحدرات الجنوبية لمنطقتي مسلاته وترهونة، ويجري حتى يصب في البحر عند ميناء لبدة الكبرى الأثري، وقد استفاد الرومان من مياهه في ري مزارعهم، وتزويد مدينة لبدة بها[3]، ولعل ما يؤكد ذلك السدود وخزانات المياه الفينيقية والرومانية، التي مازالت آثارها موجودة حتى الآن على جانبي مجرى الوادي[4].

ويرى بعض الباحثين: أن فيضانات وادي لبدة هي السبب الرئيس في ردم ميناء لبدة القديم بالرمال، بعد إهمال الرومان للسدود التي كانت تنظم تلك الفيضانات[5].

كما أطلق قديماً اسم مسيفي (Mesphe) على مدينة دوغة التي تقع جنوب مدينة مسلاته، وكانت في العصر الروماني من أهم محطات الطرق التجارية التي تبعد حوالي 40 ميلاً رومانياً عن مدينة لبدة الكبرى[6]، ولعل السبب في ذلك وجود عدة ينابيع دائمة الجريان في عين دوغة[7]. التي تزود التجار وحيواناتهم بالمياه، كما أنها أصبحت

([1]) هيرودوت، الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوت، الكتاب السكيثي والكتاب الليبي، ت. محمد المبروك الذويب، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط1، 2003، ص120.

([2]) عبد السلام محمد شلوف، الأسماء القديمة للمدن والقرى الليبية، دار هانيبال للنشر والتوزيع، ط1، 2002م، ص59.

([3]) عبد العزيز شرف، مرجع سابق، ص36.

([4]) أحمد محمد انديشة، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراته، ط1، 1993، ص141.

([5]) عبد العزيز شرف، مرجع سابق، ص ص36.37.

([6]) أحمد محمد انديشة، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، ص224.

([7]) جودتشايلد، دراسات ليبية، ت. عبد الحفيظ المير، مطابع المؤسسة العلمية للوسائل التعليمية، حلب، 1999، ص133.

المركز الإداري المحلي لهضبة ترهونة طيلة العصر الروماني[1].

ثانياً: قبائل لواته ومناطق استقرارهم خلال العصر الوندالي:

كانت قبائل لواته من أهم القبائل الليبية وأكثرها عدداً خلال العصر الوندالي، ولعل السبب في ذلك هو تعدد الزوجات عند رجال هذه القبائل، حيث أورد المؤرخ البيزنطي بروكوبيوس الذي عاش خلال القرن السادس الميلادي تهديد القائد البيزنطي في مدينة لبدة الكبرى لرؤساء القبائل الليبية بقتل رهائنهم الذين بحوزته، فردوا على تهديده بقولهم: ينبغي عليك أنت أن تقلق بشأن أولادك، لأنك لا تستطيع الزواج من أكثر من واحدة، أما نحن ففي استطاعة الواحد منا أن يتزوج أكثر من خمسين زوجة إن رغب في ذلك، فنحن لا نخشى انقطاع ذريتنا، وبالرغم من المبالغة خاصة في عدد الزوجات، ولكنه يؤكد حقيقة تعدد الزوجات عند الليبيين[2]. والتي يرجح أن الغرض الأساسي منها هو إنجاب أعداد كثيرة من الأبناء الذين كانت تعتمد عليهم القبيلة في حروبها ضد أعدائها.

ويذكر بعض الباحثين: أن قبائل لواته هاجرت من مواطنها الأصلية في الشرق، واندفعت غرباً حتى استقرت في مناطق الوديان الخصبة بين مدينة لبدة الكبرى والجنوب في القرن الثالث الميلادي، مما أدى إلى قطع الطرق التجارية بين المدن الثلاث والجنوب، وبذلك هددت قبائل لواته إمدادات روما من القمح، وبعض السلع المهمة من أفريقيا، وقد أثر ذلك على الحياة الاجتماعية والاقتصادية لمدينة لبدة الكبرى، مما دفع الإمبراطور ماكسيميان (Maximian – 286م–305م) إلى محاربتهم في موقعة غير حاسمة في عام 298م، وهذا ما أكده فلقيوس كوريبوس في ملحمة الحرب الليبية الرومانية، حيث ورد فيها تهديد لماكسيوس (Maccus)[3] قال فيه: "ألم تسمع بذلك

([1]) المرجع نفسه، ص140.

([2]) نقلاً عن: أحمد محمد انديشة، الحياة الاجتماعية في المرافئ الليبية وظهيرها في ظل السيطرة الرومانية، منشورات جامعة التحدي، سرت، ط1، 2008، ص ص146–147.

([3]) ماكسيوس: هو أحد الرسل الذين يجيدون التحدث باللغة اللاتينية، وبعثه القائد الليبي جونفاين أنتالاس أنتالاس (Guenfeian Antalas) إلى القائد الروماني يوحنا تروجليتا (John Troglita) قائد

الدمار الذي لحق بقائدك في تلك الحروب؟ ... هل تتجاسر الآن على مهاجمة أمم لا تقهر؟ ألست تعرف بأس لواته في الحرب هؤلاء الذين يعرف القاسي والداني شهرتهم القديمة والأبدية، هؤلاء الذين كان الإمبراطور الروماني (ماكسيميان) يعرف أسلافهم حق المعرفة"[1].

ولعل ما يؤكد ذلك ما حدث من تجديد لحصون المدن الساحلية خلال تلك الفترة[2]، بالإضافة إلى ظهور المزارع المحصنة التي جلبت بعض موادها من المباني القديمة منذ منتصف القرن الثالث الميلادي[3]، وكانت في السابق غير محصنة، وخاصة في المنطقة الممتدة بين مدينة لبدة الكبرى ومسيفي، التي تدل آثارها على السلام الذي يسود هذه المنطقة قبل قدوم هذه القبائل[4].

ومن المرجح أن سبب اضمحلال لبدة الكبرى راجع إلى استمرار قبيلة لواته في الوسط، وسيطرتها على الطرق التجارية المتجهة نحو الجنوب، بعد أن نزعت منها أي أثر للسلطة الرومانية[5]، وأصبح اللواتيون يسكنون بجوار مدينة لبدة الكبرى وتحيط منازلهم بها وينتشرون في الأودية والمرتفعات القريبة منها[6]، ويقومون بمهاجمة المدن الساحلية، وخاصة مدينة لبدة الكبرى[7]، ونستدل من هذا الكلام على أن القبائل الليبية استطاعت السيطرة على المنطقة الوسطى بين مدينة لبدة الكبرى والجنوب، التي كان نتيجتها تقليص

القوات البيزنطية لشمال أفريقيا في زمن الإمبراطور جستنيان يحمل إليه تهديداً لسحب قواته. فلقيوس كوريبوس، مصدر سابق، ص39.

([1]) فلقيوس كوريبوس، المصدر السابق، ص40.

([2]) أحمد محمد انديشة، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، ص ص106.

([3]) جودتشايلد، مرجع سابق، ص88.

([4]) أحمد محمد انديشة، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث. ص207.

([5]) محمد الطاهر الجراري. مرجع سابق، ص19.

([6]) محمد مصطفى بازامة، تاريخ ليبيا في عهد الخلفاء الراشدين، ج8، القسم الأول، دار الكتب بيروت، 1972، ص29.

([7]) محمد الطاهر الحراري، مرجع سابق، ص19.

النفوذ الروماني فيها حتى صار مقتصراً على الشريط الساحلي داخل مدنهم المحصنة[1]، ومن أهم هذه المناطق التي سيطرت عليها قبائل لواته منطقة مسلاته، منذ النصف الأخير من القرن الثالث الميلادي، واستمرت سيطرتهم على هذه المنطقة خلال العصر الوندالي.

ولعل ما يؤكد ذلك ما ذكره جودتشايلد عندما يقول: أن معظم الأبنية المحصنة الموجودة في منطقة التخوم للمدن الثلاث، التي قدمت أمناً لساكنيها قد توقفت خلال العصر الوندالي[2]، مما أدى إلى زيادة سيطرة ونفوذ قبائل لواته على هذه المنطقة خلال هذا العصر[3]، ويرى بعض الباحثين: أن الفوضى وانتشار أعمال العنف التي سادت إقليم المدن الثلاث خلال العصر الوندالي بعد انهيار النظام الروماني الذي كان سائداً في ذلك الوقت أدت إلى إحياء السكان الوطنيين للنظام القبلي والذي اعتادت عليه القبائل الليبية قبل السيطرة الرومانية على الإقليم[4].

ويقول علي فهمي خشيم إن كلمة مسلاتة تعني أولاد أو بني لواته لأنها تنقسم إلى قسمين وهما مس وتعني في اللغة الليبية القديمة ابن أو ولد، و لاته تعني قبائل لواته[5]، ولهذا أرجح أن اسم لواته الذي يطلق على إحدى مناطق مسلاته يرجع أصله إلى إلى هذه القبائل التي انتشرت في هذه المنطقة خلال تلك الفترة، كما أرجح أيضاً رأي علي فهمي خشيم بأن اسم مسلاته اشتق لفظه من قبيلة لواته، نظراً لمدى تقارب اللفظين في النطق، ووجود جميع حروف كلمة لواته في كلمة مسلاته ما عدا حرف الواو.

([1]) المرجع نفسه، ص12.

([2]) جودتشايلد، مرجع سابق، ص88.

([3]) محمد الطاهر الجراري، مرجع سابق، ص20.

([4]) عبد اللطيف البرغوثي، مرجع سابق، ص446.

([5]) علي فهمي خشيم، رحلة الكلمات (الرحلة الأولى)، مركز الحضارة العربية، ط2، 2001، ص74.

رابعاً: مقاومة قبائل لواته للوجود الوندالي:

جاء الوندال بجيش كبير إلى مدينة لبدة الكبرى بعد سيطرتهم على مدينة قرطاجة، وتمكنوا من السيطرة عليها بكل سهولة في سنة 455م[1]، وقاموا بهدم أسوارها للحيلولة دون استفادة القبائل الليبية منها في حالة قيامها بثورة ضد حكمهم، وقد اتبع الوندال في بداية سيطرتهم سياسة تختلف عن الرومان مع السكان المحليين في مصادقة القبائل الليبية، ومشاركتهم في الأسلاب التي حصلوا عليها من الممتلكات الرومانية[2]، كما قاموا بتخصيص بعض الأراضي التي سيطروا عليها من الرومان على زعماء القبائل الليبية[3].

وقد ترتب على ذلك قيام علاقات سلمية بينهم مادامت القبائل الليبية مستفيدة منهم، ولكن هذه العلاقات لم تستمر طويلاً وخاصةً بعد موت الملك الوندالي جنسريك سنة 477م، وتولى الملك ترانسامند (Transamund) الحكم الذي اتبع سياسة معادية للقبائل الليبية فقامت هذه القبائل بمقاومة الوجود الوندالي وخاضت العديد من المعارك معهم، والتي كان من أهمها المعركة التي كان يقودها كاباون (Cabaon)[4] الذي أمر جنوده بمراقبة الوندال الذين أخذوا يلاحظون تحركهم في اتجاه المدن الثلاث واقتفوا أثرهم حتى اقترب الوندال من قبائل المور، فسبقوهم إلى كاباون وأخبروه بما فعله الوندال وأنهم ليسوا بعيدين عنهم، وعندما علم كاباون بذلك قام بوضع جماله منحرفة بجوانبها تشكل دائرة كبيرة وجعلها في اتجاه العدو، ثم وضع الأطفال والنسوة والعجزة مع ممتلكاتهم وسط الدائرة، وأمر رجاله المحاربين بأن يقفوا بين أقدام الجمال، وعندما وصل الوندال إلى دائرة الجمال حرنت خيولهم بعد أن أزعجها منظر الجمال وأبت أن تنقاد في اتجاههم، وفي هذه

([1]) ماتينغلي، منطقة طرابلس في العهد الروماني، ت. محمد الطاهر الجراري، محمد عبد الهادي حيدر، منشورات المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، 2009م، ص221.

([2]) عبد اللطيف البرغوثي، التاريخ الليبي القديم من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي، دار صادر، بيروت، ط1، 1971م، ص ص445 – 448.

([3]) محمد مصطفى بازامة، مرجع سابق، ص26.

([4]) عبد اللطيف البرغوثي، مرجع سابق، ص446 – 448.

الأثناء قام جنود كاباون برميهم بالسهام والنبال التي قتلت منهم أعداد كبيرة، ولاذ البقية بالفرار[1]، ويرى بعض الباحثين أن قبائل الهيلاجواز هي التي تزعمت الثورة، ثم انضمت إليها أعداد كبيرة من قبيلة لواته التي كانت تنتشر في منطقة المدن الثلاث[2]، ومن المرجح أن هذه القبائل التي هزمت الوندال هي قبائل لواته استناداً إلى ما ذكره المؤرخ بروكوبيوس عندما يقول: تغلب المور الذين يدعون لواته على الوندال[3]، كما تمكنت هذه القبائل من هزيمة الوندال مرة ثانية في منطقة المدن الثلاث فيما بين سنة 527م وسنة 532م، والسيطرة فيها على مدينة لبدة الكبرى، وقامت بنهبها وهدم حصونها وإشعال النار فيها[4].

واستمرت السيطرة الوندالية على إقليم المدن الثلاث حتى قامت ثورة ضدهم بقيادة أحد القادة الوطنيين يدعى بدنتيوس (Pudentus) وعندما وصلت أنباء هذه الثورة إلى القسطنطينية قام الإمبراطور جستنيان (Justinian – 527م–565م) بإرسال قوة عسكرية صغيرة تحت قيادة تاتيموت (Latimutt) لمساندة بدنتيوس في الاستيلاء على الإقليم، وقد تمكنت هذه الثورة من السيطرة عليه بكل سهولة لأنه كان خالياً من القوات الوندالية، ومن المرجح أن هذه المدن لم تكن خالية من القوات الوندالية، ولكن لم توجد فيها القوة الكافية لمواجهة هذه الثورة المحلية، والتي استطاعت تحرير هذه المدن من السيطرة الوندالية[5] ووقوعها تحت السيطرة البيزنطية سنة 533م[6].

([1]) عني فهمي خشيم، نصوص ليبية، دار مكتبة الفكر، طرابلس، ط2، 1975م، ص ص188–190.

([2]) عبد اللطيف البرغوثي، مرجع سابق، ص449.

([3]) نقلاً عن: علي فهمي خشيم، نصوص ليبية، ص182.

([4]) محمد مصطفى بازامة، مرجع سابق، ص ص22 – 23.

([5]) عبد اللطيف البرغوثي، مرجع سابق، ص ص467–468.

([6]) ماتينغلي، مرجع سابق، ص421.

النتائج التي توصلت لها الدراسة للحياة السياسية لقبائل لواته في منطقة مسلاته وظهيرها خلال العصر الوندالي (455م – 533م)

استقرار قبائل لواته في مناطق الجبال والوديان والسهول الخصبة في المنطقة الممتدة بين مدينة لبدة الكبرى والجنوب منذ أواخر القرن الثالث الميلادي، بعد أن نزعت منها أي أثر للسلطة الرومانية، التي تقلص نفوذها حتى صار مقصوراً على الشريط الساحلي فقط.

تدهور أوضاع مدينة لبدة الاقتصادية بسبب سيطرة هذه القبائل على المنطقة الوسطى التي أدت إلى قطع الطرق التجارية بين مدينة لبدة الكبرى والجنوب، وبذلك هددت إمدادات روما من القمح، وبعض السلع المهمة التي كانت تأتيها من أفريقيا.

إن اسم مسلاته تعني أولاد أو بني لواته لأنها تنقسم إلى قسمين وهما: مس وتعني باللغة الليبية القديمة ابن أو ولد و لاته وتعني قبائل لواته.

قيام قبائل لواته بمهاجمة المدن الثلاث، وهزيمة الوندال في العديد من المعارك والاشتباكات، ومحاصرة مدينة لبدة الكبرى، وكانت الثورة التي قادها بدنتيوس لها الدور الأول في تحرير المدن الثلاث من السيطرة الوندالية وخاصةً مدينة لبدة الكبرى.

إحياء السكان الوطنيين للنظام القبلي بعد انهيار النظام الروماني، الذي كان سائداً في ذلك الوقت.

استخدام قبائل لواته الجمال في المعارك التي خاضتها ضد الوندال، لأن الخيول كانت تخشى الجمال ويدب الذعر في قلوبها مما يؤدي إلى سقوط الفرسان الوندال على الأرض فتكون سبباً في هزيمتهم.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً/ المصادر المعربة:

- فلفيوس كريسكونيوس كوريبوس، ملحمة الحرب الليبية الرومانية، ت محمد الطاهر الجراري، منشورات مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، طرابلس، 1988م.
- هيرودوت، الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوت، الكتاب السكيثي والكتاب الليبي، ت محمد المبروك الذويب، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط1، 2003م.

ثانياً/ المراجع العربية:

- إبراهيم رزقانة، محاضرات في جغرافية ليبيا، جامعة الدول العربية، معهد الدراسات العالية، 1964م.
- أحمد محمد انديشة، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراته، ط1، 1993م.
- ـــ ، الحياة الاجتماعية في المرافئ الليبية وظهيرها في ظل السيطرة الرومانية، منشورات جامعة التحدي، سرت، ط1، 2008م.
- عبد العزيز طريح شرف، جغرافية ليبيا، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1996م.
- عبد اللطيف محمود البرغوثي، التاريخ الليبي القديم من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي، دار صادر، بيروت، ط1، 1971م.
- علي فهمي خشيم، نصوص ليبية، دار مكتبة الفكر، طرابلس، ط2، 1975م.
- ـــ، رحلة الكلمات (الرحلة الأولى)، مركز الحضارة العربية، القاهرة، ط2، 2001م.
- محمد الطاهر الجراري (موقف القبائل الليبية من الحكم الروماني خلال القرن الثالث الميلادي)، مجلة البحوث التاريخية، العدد الثاني، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 1998م.

- محمد مصطفى بازامة، تاريخ ليبيا في عهد الخلفاء الراشدين، ج8، القسم الأول، دار الكتب بيروت، 1972م.
- المهدي صالح المهدي بن صالح، التحليل المكاني للإنتاج الزراعي والحيواني في منطقة مسلاته، رسالة ماجستير غير منشورة، 2005م.

رابعاً/ المراجع الأجنبية المترجمة:

- جودتشايلد، دراسات ليبية، ت. عبد الحفيظ المير، المؤسسة العلمية للوسائل التعليمية، حلب، 1999م.
- ماتينغلي، منطقة طرابلس في العهد الروماني، ت. محمد الطاهر الجراري، محمد عبد الهادي حيدر، منشورات المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، 2009م.